على قلوبهم واما من بعثنا من مرقدنا فوقف على مرقدنا لئلا يوهم ان هذا الذي بعد
صفة للمرقد وانما هو مبتدأ قال مكي ولو اختار متعقب الوقف على عوجا وعلى
مرقدنا لجميع القراء لكان ذلك حسنا لانه يفرق بين معنيين فهو تمام مختار الوقف
عليه قال وقرا الباقون ذلك كله بغير وقف مروي عنهم لانه متصل في الخط ولا
ادغام فرع ولا كراهة فيه ولعله لزم الوقف على اللام والنون ليظهر التزم ذلك
في كل مدغم فهذا معنى قول الناظم والباقون لا سكت موصلا نعت لسكت اي
لا سكت لهم منقولا عنهم موصلا الينا وقال الشيخ موصلا نعت على الحال اي في حال
ايصال المذكور في المواضع المذكورة بما بعده قال المهدوي وكان يلزم حفصا مثل ذلك
فيما شاكل هذه المواضع وهو لا يفعله فليس لقراءته وجه من الاحتجاج يعتمد عليه الا
اتباع الرواية قلت واولى من هذه المواضع بمراعاة الوقف عليها ولا يحزنك قولهم ان
العزة لله جميعا فينبغي الوقف على قولهم لئلا يتوهم ان ما بعده هو المقول وكذا انهم
اصحاب النار الذين يحملون العرش ينبغي الاعتناء بالوقف على النار ثم يبتدأ بما بعده
لئلا يوهم الصفة ولذلك نظائر والله اعلم **وعن لدنه في الضم اسكن مشما ومن**
بعد كسران عن شعبة اعتلا اي اسكن ضم الدال في حال كونك مشما فالها
في مشمه للضم والكسران في النون والهاء وهذا معنى قول صاحب التيسير قرا ابو بكر
من لدنه باسكان الدال واشمامها شيئا من الضم وبكسر النون والهاء ويصل الهاء بياء وكذا
قال صاحب الروضة اشمامها شيئا من الضم وصرح الاهوازي فقال باختلاس ضمة الدال
واما مكي فقال الاشمام في سكت وقيل لان هذا متحرك ولم يذكر الشيخ في شرحه غير هذا
القول فقال حقيقة هذا الاشمام ان يشير بالعضو الى الضمة بعد اسكان الدال ولا
يدركه الاعمى لكونه اشارة بالعضو من غير صوت قال ابو علي وهذا الاشمام ليس
في حركة خرجت الى اللفظ وانما هو تهيئة العضو للضمة ليعلم ان الاصل كان
في الدال الضمة فاسكنت كما اسكنت الباء في سبع والكسر في النون لالتقاء الساكنين
وكسرت الهاء بعدها لاجل كسرة النون نحو به ومن اجله **وضم وسكن ثم ضم**
لغيرهم وكلهم في الها على اصله تلا اي ضم الدال وسكن النون
ثم ضم الهاء لغير شعبة واما حكم الهاء في الضم والكسر والصلة فعلى ما عرف من اصولهم
في باب هاء الكناية فكسروا الهاء ووصلوها بياء في قراءة شعبة لاجل كسر ما قبلها وضم
الهاء في قراءة غيره لعدم الكسر قبلها وابن كثير وصلها بواو كما يفعل في منهو
وعنهو والباقون يضمون ولا يصلون كما يفعلون في منه وعنده **وقل مرفقا فتح مع**
الكسر عمه وتزور للشامي كتحمر وصلا اي عم مرفقا فتح في الميم

٣ شيأ صح

٤ شيأ صح

مع الكسر

مع الكسر في الفاء والباقون بعكس ذلك كسروا الميم وفتحوا الفاء
وهما لغتان في مرفق اليد وفيما يرتفق به وقيل هما لغتان فيما يرتفق به واما
مرفق اليد فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير وتزور ظاهر **وتزاور التخفيف في الزاي ثابت**
وتحت يتهون ملئت في اللام ثقلا اصله تتزاور فمن شدد ادغم التاء الثانية في الزاي
ومن خفف حذفها كما مضى في تنزل الملائكة بالروح وتذكرون ونحوهما وقراءة ابن
عامر تزور الكل بمعنى العدول والانحراف والتحيف والتشديد في ملئت لغتان وفي
التشديد تكثير **بورقكم الاسكان في صفو حلوه وفيه عن الباقين كسر تأصلا** ايضا صح
يعني ان الاصل كسر الراء والاسكان تخفيف نحو فخذ والورق الفضة ويقال لها الرقة ٦ كبد صح
وحذفك للتنوين من مائة شفا وتشرك خطاب وهو بالجزم كملا
يريد ثلاثمائة سنين من حذف التنوين من مائة اضافها الى سنين كما يقال ثلاثمائة سنة
وانما اوقع الجمع موقع المفرد كقوله تعالى بالاخسرين اعمالا وقال الفرزدق ثلاث مئين
للملوك وفا بها ردائي وقال آخر وخمس مئ منها قسي وزائف ونحو من ذلك ثمان مئ عنترة صح
فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا فلفظ الحلوبة يستعمل للواحد والجمع فلما وصفها
بالجمع في قوله سودا اشعر ذلك بانه استعملها جمعا فلون التمييز بالجمع في موضع
المفرد وهو الاصل بدليل ان مميز العشرة فما دونها مجموع وانما افرد فيما عدا ذلك
اختصارا لما كثر العدد وقال الفراء من العرب من يضع سنين في موضع سنة واما من
نون ثلاثمائة فسنين عنده اما تمييز منصوب كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما ووجه
جمعه ما تقدم واما ان يكون عطف بيان او بدلا من ثلاث فيكون مجرورا وقيل البدل اجود
من عطف البيان لانه في النكرة غير سائغ عند البصريين اي ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة
قال الزجاج سنين عطف على ثلاث عطف البيان والتوكيد قال وجائز ان
يكون سنين من نعت المائة وهو راجع في المعنى الى ثلث كما قال فيها اثنتان واربعون
حلوبة سودا فجعل سودا نعتا للحلوبة وهو في المعنى نعت لجملة العدد وكذا قال ابو جعفر
النحاس الخفض رد على مائة لانها بمعنى مئين وقال الفراء من نون وهو يريد الاضافة
نصب سنين بالتفسير للعدد ونقل الزمخشري في مفصله عن ابي اسحق انه قال لو انتصب سنين
على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسع مائة سنة فكانه قصد بذلك الرد على الفراء وهو غير
لازم لان قراءة الاضافة لا تشعر بذلك وسنقرره في شرح النظم ان شاء الله والاشراك
في حكمه فقراءة ابن عامر بلفظ النهي وهو ظاهر وقراءة الباقين على الاخبار على لفظ الغيبة اي
ولا يشرك الله احدا في حكمه وقوله خطاب اي ذو خطاب والله اعلم **وفي ثمر ضميه يفتح عاصم**
بحرفيه والاسكان في الميم حصلا يعني الكلام في ضم الثاء والميم وفتحهما في سورة الانعام وزاد

٧ فهو على هذه الاوجه منصوب واما ان يكون عطف بيان او بدلا من مائة فيكون صح

لان عطف البيان في النكرة

في ثمره

Copyright © King Saud University